آلاف تومان. ولو أسست محفلا ما سونيا لعاد علي 20 ـ 30 الف تومان سنويا..(1)

ملكم خان كان له الدور الأساس في عقد معاهدتين مذلتين بين الحكومة القاجارية وبريطانيا، وهما معاهدة(رويتر)، ومنح امتياز(لاتاري).

معاهدة(رويتر) واحدة من أفظع وأخزى المعاهدات في تاريخنا السياسي. ربما قيل إن أفظعها معاهداة(تركمان چاى) و(كلستان) و(پاريس). لكن المعاهدات الأخيرة فرضت في الواقع نتيجة ضغوط عسكرية على حكومة فقدت المقاومة أمام المعتدين بسبب فسادها الداخلي. أما معاهدة(رويتر) فقد عقدت نتيجة الأطماع الدنيوية الرخيصة ونتيجة انغماس الحكام الفاسدين في المجون والتحلل. ولميرزا حسين خان سبهسالار(2) يد آثمة في هذه الخيانة، وهو الشخص الذي يثني عليه أحمد كسروي وفريدون آدميت وكثير من الكتاب(المثقفين) ويصفونه بأنه رجل إصلاح وتقدم!!

يقول احمد كسروي(3).

(.. في عصره دار الحديث حول مد السكك الحديدية، ومنح(امتياز) مدها للبريطانيين، ولم نع نحن أبعاد هذا القرار. هذا الرجل(لالطيب) أراد أن يفتح عيون الشاه على الوضع في أوربا، وعلى التحام الحكام بالشعب، وعلى التطور الذي حققوه، ليكسبه بعد ذلك إلى أفكاره بشأن تطوير إيران، لقد رأى أن أفضل سبيل لذلك أن يأخذه معه إلى أوربا، ومن

---

1 ـ فشاهي، مصدر سابق / 441.

2 ـ سبهسالار: تعنى قائد الجيش، أو صاحب الجيش. وميرزا حسين خان نال منصب الصدارة العظمى(رئاسة الوزراء) في زمن ناصر الدين شاه(المترجم).

3 ـ أحمد كسروي من دعاة التغريب في إيران، ومن المنادين بتطهير !! للغة الفارسية من المفردات العربية(المترجم).